

ببليوغرافيا الرواية بالكويت (١٩٤٨-٢٠٠٨م)



البحوث
والدراسات

أ. د. جميل حمداوي*

ملخص:

يرصد هذا البحث ببليوغرافيا الرواية بالكويت من سنة ١٩٤٨م إلى سنة ٢٠٠٨م اعتماداً على الجرد الإحصائي، واستعمال الجداول الوصفية والاستنتاجية؛ وذلك من أجل تحديد مسار الرواية الكويتية في تاريخها الحديث والمعاصر، ومعرفة أسباب تعثرها وازدهارها، وتبيان مكانتها داخل الخريطة الروائية العربية بصفة عامة والخليجية بصفة خاصة، دون أن ننسى تشخيص وضعية النقد الروائي بالكويت.

توطئة:

من المعروف أن الرواية عالم تخيلي نابع من الواقع الذاتي والموضوعي. ومن ثم، فالرواية من صنع ثلاثة عوالم أساسية، تتمثل في القصة المحبكة، والخطاب الشكلي، والمرجع الخارجي.

هذا، وتنصهر في الرواية مجموعة من الأجناس الأدبية التي تشكل بوليفونية خطابها، وهجنتها السردية، وذلك قصد التعبير عن رؤى الشخصيات المتألفة والمتضادة.

وتعد الكويت من أهم الدول الخليجية - إلى جانب المملكة العربية السعودية - التي فرضت نفسها في مجال الكتابة الروائية تجنيساً وتحبباً وتخطيباً، وكانت الكويت السباقه نسوياً إلى إبداع رواية الخيال العلمي مع الكاتبة طيبة أحمد الإبراهيم، كما عرفت الكويت على المستوى الإبداعي أيضاً ما يسمى بالرواية المطولة المتسلسلة (le roman à fleuve) مع الأديب إسماعيل فهد إسماعيل.

* باحث من المغرب.

وسنحاول في هذه الدراسة رسم خريطة الرواية الكويتية التمثيلية في تضاريسها الزمنية والمكانية قصد الإعداد لتقديم تصور نقدي عام: نظري وتطبيقي، عبر مقارنة العوالم الفنية والجمالية والدلالية والمقصدية للرواية الكويتية في مسارها التطوري، وذلك في علاقاتها مع البنى التحتية والمستويات السوسيواقتصادية.

أ - المقاربة والمنهجية:

نتبنى في هذه الدراسة المنهجية البليوغرافية التي تستند إلى التوثيق المكتبي، والأرشفة العلمية، والتأريخ الكرونولوجي، والتحقيب الحولي، والتصنيف الأجناسي، مع الاعتماد على الإحصاء الوصفي والاستنتاجي قصد فهم الظاهرة الروائية الكويتية، وتفسيرها على ضوء الحثثات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ومن المعلوم أن البليوغرافيا خطوة منهجية مهمة وعملية إجرائية أساسية لممارسة النقد الموضوعي، وتدشين القراءة الوصفية الواعية التي تؤطر العمل الروائي ضمن السياق البليوغرافي التوثيقي.

ب - كتاب الرواية بالكويت:

يعرف الجميع أن الكويت بلد غني بالمبدعين والمبدعات في كل الأجناس الأدبية والفنية، وذلك على الرغم من قلة السكان (٢,١٨٣,١٦٠ نسمة) وصغر المساحة (٢١٧,٨١٨ كلم^٢).

ومن هؤلاء الروائيين والروائيات لابد من ذكر: فرحان راشد الفرحان، وصبيحة المشاري، وخلف عبدالله، ونورية السداني، وفاطمة العلي، و خليل محمد الوادي، وناصر الظفيري، وفهد الدويري، وإسماعيل فهد إسماعيل، وحمد الحمد، وطالب الرفاعي، وليلى العثمان، وفيصل السعد، وعبد العزيز محمد عبدالله، وميس العثمان، وسليمان الخليفي، وبثينة العيسى، وهديل الحساوي، ومحمد هشام المغربي، وسعد الجوير، وخولة القزويني، وسعاد الولايي،

وفطامي زيد العطار، ووليد الرقيب، وطيبة الإبراهيم، وخالد الشايجي، وفوزية الشويش السالم، ونواف النومس، وعبد اللطيف خضر الخضر، وهبة بوخمسين، ويعقوب اليوسفي، ومنى الشافعي، وعلياء الكاظمي، ووليد جاسم الجاسم، وأسرار الجراح، وخالد الحربي، ومحمد الشارخ، وجمال عبد الخضر عبد الرحيم. ويمكن تصنيف الرواية الكويتية إلى عدة اتجاهات فنية على النحو التالي:

١ - البدايات الروائية الأولى:

ظهرت هذه المرحلة مع روايات فرحان الرشيد الفرحان، وصبيحة المشاري، وعبد الله خلف، ونورة السداني....

٢ - مرحلة التجنيس والتأسيس الروائي:

تشكلت هذه المرحلة التي استهدفت تأسيس فن الرواية بالكويت، وتثبيت دعائمه الأدبية وأركانه التجنيسية، ووضع معايير الدلالية والفنية والجمالية وذلك مع روايات إسماعيل فهد إسماعيل وروايات ليلى العثمان...

٣ - مرحلة التجريب الروائي:

تعتمد هذه الرواية على تجريب التقنيات السردية الغربية وتمثلها فناً وجمالاً، مثل بعض روايات إسماعيل فهد إسماعيل السردية الجديدة.

٤ - رحلة التأصيل الروائي:

ترتكز هذه الرواية على توظيف تقنيات السرد التراثي العربي القديم من أجل تأصيل الرواية العربية، وتمييزها عن الرواية الغربية.

ج - الجرد الإحصائي:

ينبني الجرد الإحصائي على استحضار المادة الإبداعية الروائية وتصنيفها أرشفة وتوثيقاً، وترتيبها بطريقة حولية منظمة:

سنوات الأربعين:

١٩٤٨م:

- "آلام صديق": فرحان راشد الفرحان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٤٨م.

سنوات الستين:

١٩٦٠م:

– " قسوة الأقدار " : صبيحة المشاري، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٦٠م.

١٩٦٢م:

– " مدرّسة من المرقاب " : خلف عبدالله، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٦٢م عن دار الكشاف ببيروت (لبنان).

١٩٦٨م:

– " الحرمان " : نورية السداني، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٦٨م.

سنوات السبعين:

١٩٧٠م:

١ – " كانت السماء زرقاء " : إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٧٠م عن دار العودة ببيروت (لبنان).

٢ – " وجوه في الزحام " : فاطمة يوسف العلي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٧٠م بالكويت دون تحديد لدار النشر.

٣ – " إيه... أيتها الصغيرة " : خليل محمد الوادي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٧٠م.

١٩٧١م:

– " المستنقعات الضوئية " : إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٧١م عن دار العودة ببيروت (لبنان).

١٩٧٢م:

١ – " الحبل " : إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ١٩٧٢م عن دار العودة ببيروت (لبنان).

- ٢ - "الحرمان": نورية السداني، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٧٢م دون تحديد لدار النشر ولا لمكان الطبع.
- ٣ - "واحة العبور": نورية السداني، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٧٢م عن شركة النصر بالقاهرة (مصر).
- ١٩٧٣م:
- "الضفاف الأخرى": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٧٣م عن دار العودة ببيروت (لبنان).
- ١٩٧٤م:
- ١ - "المستنقعات الضوئية": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الثانية سنة ١٩٧٤م.
- ٢ - "ملف الحادثة ٦٧": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية عام ١٩٧٤م عن دار العودة ببيروت (لبنان).
- ١٩٧٦م:
- "الشيّاح": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٧٦م عن دار العودة ببيروت (لبنان).
- ١٩٧٧م:
- "فتحية تختار موتها": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٧٧م عن دار الشروق بالقاهرة (مصر).
- ١٩٧٩م:
- ١ - "ظلال الحقيقة": طيبة الإبراهيم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٧٩م عن المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة (مصر)، وتندرج الرواية ضمن الخيال العلمي.
- ٢ - "أشواك الربيع": طيبة الإبراهيم، صدرت هذه الرواية الرومانسية ذات الأبعاد الاجتماعية عام ١٩٧٩م.

سنوات الثمانين:

١٩٨٠م:

- ١ - "خطوة في الحلم": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٨٠م عن دار العودة ببيروت (لبنان).
- ٢ - "الطيور والأصدقاء": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٨٠م عن دار العودة ببيروت، (لبنان).

١٩٨١م:

- "النيل يجري شمالاً - البدايات الجزء ١": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٨١م عن دار العودة ببيروت (لبنان).

١٩٨٢م:

- ١ - "خطوة في الحلم": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٨٢م.
- ٢ - "الطيور والأصدقاء": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ١٩٨٢م.
- ٣ - "النيل يجري شمالاً (البدايات)": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى ١٩٨٢م عن دار العودة ببيروت (لبنان).
- ٤ - "النيل يجري شمالاً - النواير - الجزء ٢": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ١٩٨٢م عن دار العودة ببيروت (لبنان).

١٩٨٣م:

- ١ - "الفخ": خالد الشايجي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٨٣م، وقد حوّلت إلى فيلم تلفزيوني من إخراج عبد الرحمن المسلم، وتمثيل غانم الصالح وجاسم النبهان.

٢ - " النيل يجري شمالاً (النواطير) ": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ١٩٨٣م عن دار العودة ببيروت (لبنان).
١٩٨٥م:

- " المرأة والقطعة ": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ١٩٨٥م عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت (لبنان).
١٩٨٦م:

١ - " الإنسان الباهت ": طيبة الإبراهيم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٨٦م عن المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة (مصر)، وتندرج الرواية ضمن الخيال العلمي.

٢ - " مذكرات خادم " طيبة الإبراهيم، صدر الجزء الأول من الرواية عام ١٩٨٦م، ويندرج العمل ضمن خانة الرواية الاجتماعية.

٣ - " وسمية تخرج من البحر ": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ١٩٨٦م عن الربيعان للنشر والتوزيع بالكويت.

١٩٨٧م:

١ - " فتحية تختار موتها ": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٨٧م بالقاهرة (مصر).

٢ - " عندما يفكر الرجل ": خولة القزويني، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٨٧م عن مكتبة الألفين بالكويت.

١٩٨٨م:

- " النيل يجري شمالاً - الطعم والرائحة - الجزء ٣ ": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٨٨م عن دار العودة ببيروت (لبنان).

١٩٨٩م:

- ١ - "النيل: الطعم والرائحة": إسماعيل فهد إسماعيل، رواية صدرت في طبعتها الأولى عام ١٩٨٩م.
- ٢ - "بدرية": وليد الرقيب، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٨٩م عن دار الفارابي ببيروت (لبنان).

سنوات التسعين:

١٩٩٠م:

- ١ - "الإنسان المتعدد": طيبة الإبراهيم، صدرت هذه الرواية عام ١٩٩٠م عن المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة المصرية ضمن سلسلة أدبيات، وتندرج هذه الرواية ضمن الخيال العلمي.
- ٢ - "انقراض الرجل": طيبة الإبراهيم، صدرت هذه الرواية عام ١٩٩٠م عن المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة المصرية ضمن سلسلة أدبيات، وتندرج هذه الرواية ضمن الخيال العلمي.

١٩٩٢م:

- ١ - "أحلام في مهب الريح": خضر عبداللطيف الخضر، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ١٩٩٢م بالكويت دون تحديد لدار النشر.
- ٢ - "جنكيزخان تحت الأبراج": خضر عبداللطيف الخضر، صدرت هذه الرواية عام ١٩٩٢م عن مطابع الخط بالكويت.
- ٣ - "رياح الشمال": فهد الدويري، نشرت هذه الرواية حلقات متسلسلة في جريدة الوطن بالكويت، وذلك ابتداء من ١٨ فبراير ١٩٩٢م إلى غاية ٢٨ أبريل ١٩٩٢م.
- ٤ - "عاشقة الثلج": ناصر الظفيري، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٢م بالكويت دون تحديد لدار النشر.

١٩٩٣م:

- ١ - "بدرية": وليد الرجيب، صدرت هذه الرواية في طبعتها الثانية سنة ١٩٩٣م عن دار النهج الجديد بالكويت.

١٩٩٤م:

- ١ - "لعنة المال": طيبة الإبراهيم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الثانية سنة ١٩٩٤م.
- ٢ - "سيدات وآنسات": خولة القزويني، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٤م عن دار الصفوة ببيروت (لبنان).

١٩٩٥م:

- ١ - "ظلال الحقيقة": طيبة الإبراهيم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الثانية سنة ١٩٩٥م عن المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة (مصر)، وتندرج الرواية ضمن الخيال العلمي.
- ٢ - "مذكرات خادم": طيبة الإبراهيم، صدر الجزء الثاني من الرواية عام ١٩٩٥م، ونشرت الرواية متسلسلة في جريدة السياسة بالكويت عام ١٩٩٤م، ويندرج العمل - كما هو معلوم - ضمن خانة الرواية الاجتماعية.
- ٣ - "وجنحت الشمس إلى المغيب": خضر عبداللطيف الخضر، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ١٩٩٥م عن مطابع الخط بالكويت.
- ٤ - "سماء مقلوبة": ناصر الظفيري، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٥م دون تحديد لدار النشر ومكان الطبع.
- ٥ - "مذكرات مغتربة": خولة القزويني، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٥م عن دار الصفوة ببيروت (لبنان).

١٩٩٦م:

- ١ - "إحداثيات زمن العزلة - الشمس في برج الحوت": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية المتسلسلة في سبعة أجزاء، وكانت طبعها

- الأولى عام ١٩٩٦م عن دار الوطن بالكويت، وترصد هذه الرواية الظروف التاريخية التي تم فيها غزو الكويت وكيفية تحريرها.
- ٢ - "الحياة وجه آخر": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٦م عن دار الوطن بالكويت.
- ٣ - "قيد الأشياء": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٦م عن دار الوطن بالكويت.
- ٤ - "دوائر الاستحالة": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٦م عن دار الوطن بالكويت.
- ٥ - "ذاكرة الحضور": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٦م عن دار الوطن بالكويت.
- ٦ - "الأببيليون": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٦م عن دار الوطن بالكويت.
- ٧ - "العصف": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٦م عن دار الوطن بالكويت.
- ٨ - "كانت السماء زرقاء": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الثالثة سنة ١٩٩٦م عن دار المدى بدمشق (سوريا).
- ٩ - "لهيب الجوار": ناشي القحطاني، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٦م عن دار الكتاب الجامعي بالكويت.
- ١٠ - "أنا كويتي": مبارك شافي الهاجري، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٦م عن دار الكتاب الجامعي بالكويت.
- ١١ - "بائعة اللبن": خضر عبداللطيف الخضر، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٦م بالكويت دون تحديد لدار النشر والطبع.
- ١٢ - "مساحات الصمت": حمد الحمد، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٦م عن دار قرطاس للنشر بالكويت.

١٩٩٧م:

- ١ - " زمن البوح ": حمد الحمد، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٧م دون تحديد لدار النشر ومكان الطبع.
- ٢ - " الشمس مذبوحة والليل محبوس ": فوزية شويش السالم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٧م عن دار المدى بدمشق (سوريا).
- ٣ - " مطلقة من واقع الحياة ": خولة القزويني، صدرت هذه الرواية في طبعتها الثالثة عام ١٩٩٧م عن دار الصفوة ببيروت (لبنان).
- ٤ - " يحدث أمس ": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٧م عن دار المدى بدمشق (سوريا).

١٩٩٨م:

- ١ - " المصير المجهول ": نواف النومس، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٨م عن شركة الربيعان للنشر والتوزيع بالكويت (الكويت).
- ٢ - " النواخذة ": فوزية شويش السالم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٨م عن دار المدى بسوريا.
- ٣ - " ظل الشمس ": طالب الرفاعي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٨م عن دار شرقيات بالقاهرة (مصر).
- ٤ - " بعيداً ... إلى هنا ": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٨م عن دار المدى بدمشق (سوريا).
- ٥ - " لعنة المال ": طيبة الإبراهيم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الثانية سنة ١٩٩٨م بمصر، وتندرج الرواية ضمن التخيل البوليسي.

١٩٩٩م:

- ١ - " مساحات الصمت ": حمد الحمد، صدرت هذه الرواية مع مجموعة من القصص في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٩م عن دار قرطاس للنشر بالكويت.

- ٢ - " القرية السرية ": طيبة أحمد الإبراهيم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٩م عن المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة (مصر).
- ٣ - " البلهاء ": طيبة أحمد الإبراهيم، صدرت هذه الرواية الاجتماعية في طبعتها الأولى سنة ١٩٩٩م.

سنوات الألفية الثالثة:

٢٠٠٠م:

- ١ - " مزون: وردة الصحراء ": فوزية شويش السالم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٠م عن دار الكنوز الأدبية ببيروت (لبنان).
- ٢ - " كويتي + كويتية ": سعاد الولايتي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٠م عن مكتبة المنار الإسلامية بالكويت.
- ٣ - " عندما يكتمل القمر ": حمد محمد ختلان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٠م بالكويت دون تحديد لدار النشر والطبع.
- ٤ - " سماء نائية ": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٠م عن دار المدى بدمشق (سوريا).
- ٥ - " بارعة ": جمال عبد الخضر عبد الرحيم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٠م عن دار بيسان للنشر والتوزيع، وتضم الرواية ٣٠٢ صفحة.

- ٦ - " المحاكمة مقطع من سيرة الواقع ": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عن دار الآداب ببيروت (لبنان) سنة ٢٠٠٠م.
- ٧ - " المرأة والقطة ": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٠م عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر (لبنان).

٢٠٠١م:

- ١ - " الدهشة ": فيصل السعد، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠١م عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت (لبنان).

- ٢ - "أحلام أحلام": حمد محمد ختلان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠١م بالكويت دون تحديد لدار النشر والطبع.
 - ٣ - "الكائن الظل": إسماعيل فهد إسماعيل، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠١م عن دار المدى بدمشق (سوريا).
 - ٤ - "ستعود السماء زرقاء": جمال عبدالخضر عبدالرحيم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الثانية في ٢٠٠١م عن دار الرسول الأكرم، المحجة البيضاء، وتضم الرواية ٣٣٦ صفحة.
 - ٥ - "هيفاء تعترف لكم": خولة القزويني، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠١م.
 - ٦ - "المحاكمة مقطوع من سيرة الواقع": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠١م عن دار الآداب ببيروت لبنان.
- ٢٠٠٢م:
- ١ - "العصص": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ٢٠٠٢م عن دار المدى بدمشق (سوريا) في ٢٣٤ صفحة من الحجم المتوسط.
 - ٢ - "رائحة البحر": طالب الرفاعي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٢م عن دار المدى للنشر والثقافة بدمشق (سوريا).
 - ٣ - "الأرجوحة": حمد عبدالمحسن حمد، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٢م عن مطبعة المسارات بالكويت.
- ٢٠٠٣م:
- ١ - "حجر على حجر": فوزية شويش السالم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٣م عن دار الكنوز الأدبية بيروت (لبنان).
 - ٢ - "كنز وغيوم في السماء": عبدالعزيز محمد عبدالله، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٣م عن دار قرطاس بالكويت.
 - ٣ - "الكوكب ساسون، عالم مجنون": طيبة الإبراهيم، صدرت هذه الرواية

في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٣م عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر بالقاهرة (مصر).

٤ - "يوميات الصبر والمر": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٣م.

٢٠٠٤م:

١ - "غرفة السماء": ميس خالد العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٤م عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت (لبنان)، وتضم الرواية ٩٥ صفحة.

٢ - "حيث لاشيء": عبدالعزيز محمد عبدالله، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٤م عن دار قرطاس بالكويت.

٣ - "مساءات وردية": حمد عبدالمحسن الحمد، صدرت هذه الروايات في طبعتها الأولى عام ٢٠٠٤م عن المسارات بالكويت.

٤ - "القلب القاسي وأشواك الربيع": طيبة الإبراهيم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٤م.

٥ - "الأبعاد المجهولة، من مذكرات مراهق كويتي": عبدالوهاب السيد، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ٢٠٠٤م.

٢٠٠٥م:

١ - "ليلة القهر": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٥م عن دار شرقيات بالقاهرة (مصر).

٢ - "سعار": بثينة العيسى، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٥م عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، (لبنان).

٣ - "ارتطام... لم يسمع له دوي": بثينة العيسى، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٥م عن دار المدى بدمشق (سوريا).

٤ - "المرآة / مسيرة الشمس": هديل الحساوي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٥م عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر

ببيروت (لبنان)، وتتكون الرواية من ١٧٠ صفحة من الحجم المتوسط، وهي مقسمة إلى أربعة فصول.

٥ - "بربار": سعد الجوير، صدرت الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٥م عن مطابع الجزيرة بالكويت، وتضم الرواية ١٧٥ صفحة من الحجم المتوسط.

٦ - "عندما في الأسفل": عبد العزيز محمد عبد الله، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٥م عن دار قرطاس للنشر بالكويت، وتتكون الرواية من ١٤٠ صفحة من الحجم المتوسط.

٢٠٠٦م:

١ - "عروس المطر": بثينة العيسى، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٦م عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت (لبنان) في ٢٢١ صفحة من الحجم المتوسط، ويحمل غلافها الخارجي لوحة للفنان التشكيلي المصري مجدي نجيب.

٢ - "بربار": سعد الجوير، صدرت الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٦م عن مطابع الجزيرة بالكويت، وتضم الرواية ١٧٥ صفحة من الحجم المتوسط.

٣ - "سمر كلمات": طالب الرفاعي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ٢٠٠٦م عن دار المدى للثقافة والنشر بدمشق (سوريا).

٤ - "عرائس الصوف": ميس العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٦م عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت (لبنان).

٥ - "رجل تكتبه الشمس": خولة القزويني، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٦م.

٦ - "العافور": عبد العزيز محمد عبد الله، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٦م.

٢٠٠٧م:

- ١ - "صمت الفراشات": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٧م عن دار الآداب ببيروت (لبنان).
- ٢ - "رجيم الكلام": فوزية شويش السالم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٧م.
- ٣ - "العائلة": محمد الشارخ، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٧م عن دار ميريت بمصر في ٢٦٤ صفحة.
- ٤ - "أزهار البيانو": خالد الحربي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٧م عن وزارة الإعلام الكويتية في ٢٠٤ صفحات.
- ٥ - "ويبقى الأمل ينبض في القلوب": علياء الكاظمي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٧م في ١٥١ صفحة.
- ٦ - "ساق العرش": محمد هشام المغربي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ٢٠٠٧م.

٢٠٠٨م:

- ١ - "عقيدة رقص": ميس خالد العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٨م عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت (لبنان).
- ٢ - "بئر الشعبان": أسرار الجراح، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٨م.
- ٣ - "أنيل": وليد جاسم الجاسم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٨م بالكويت في ١٥١ صفحة من الحجم المتوسط.
- ٤ - "أغرار": ناصر الظفيري، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ٢٠٠٨ عن دار نشر "مسعى" في عملها المشترك مع الدار العربية للعلوم - ناشرون.

- ٥ - "ليلة الجنون": منى الشافعي، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عام ٢٠٠٨م عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت (لبنان).
- ٦ - "قليلاً ... وشهقة": هبة بوخمسين، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٨م عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت (لبنان). وتضم الرواية في ٢٢٢ صفحة من الحجم المتوسط.
- ٧ - "أهلاً سيادة الرئيس": خولة القزويني، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٨م.
- ٨ - "خذها لا أريدها": ليلي العثمان، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى سنة ٢٠٠٨م عن دار الآداب ببيروت (لبنان).

د - روايات دون حيثيات النشر:

- ١ - "الظل": يعقوب اليوسفي، لم تثبت في هذه الرواية حيثيات النشر المكانية والزمانية.
- ٢ - "مازال على درب أثر: لن أنسى": فطامي زيد العطار، لم تثبت في هذه الرواية حيثيات النشر المكانية والزمانية.
- ٣ - "وانقشع الضباب": سعاد الولايتي، لم تثبت في هذه الرواية حيثيات النشر المكانية والزمانية.
- ٤ - "واكويتاه": سعاد الولايتي، لم تثبت في هذه الرواية حيثيات النشر المكانية والزمانية.
- ٥ - "عزيزة": سليمان الخليفي، مازالت هذه الرواية مخطوطة لم تطبع بعد.
- ٦ - "دائرية الزمن": طيبة أحمد الإبراهيم، صدرت هذه الرواية في طبعتها الأولى عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر بالقاهرة، دون تحديد لدار النشر ومكان الطبع.

الفهم والتفسير:

يتبين لنا من خلال هذا الجرد الببليوغرافي أن الرواية الكويتية ظهرت في وقت مبكر في منطقة الخليج، وبالضبط في ١٩٤٨م مع نص "آلام صديق"

لفرحان راشد الفرحان، وبذلك تكون الكويت قد سبقت الكثير من الدول العربية إلى تناول الفن الروائي وتعاطيه كتابة وإبداعاً. فلم تعرف دول المغرب العربي مثلاً جنس الرواية إلا في عقد الخمسين من القرن العشرين.

ومن هنا، فقد عرفت دولة الكويت تراكمًا روائياً لا بأس به رافقه تحسن نوعي مس القضايا الدلالية والمرجعية والبنىات الفنية والجمالية.

ولمعرفة مسار إيقاع التطور الروائي الكويتي، وضبط وتيرته الإنتاجية لابد من وضع خطة إحصائية للاقترب من عالم الرواية، وذلك قصد دراسته نقدياً ووصفياً بطريقة موضوعية وعلمية:

كتاب الرواية	الروايات	العدد	مكان النشر
فرحان راشد الفرحان	آلام صديق	رواية واحدة	مجهول
يعقوب اليوسفي	الظل	رواية واحدة	مجهول
وليد الرجيب	بدرية	رواية واحدة	الكويت
نورية السداني	الحرمان - واحة العبور	روايتان	مصر
نواف النومس	المصير المجهول	رواية واحدة	الكويت
ناصر الظفيري	عائشة الثلج - سماء مقلوبة - أغرار	ثلاث روايات	الكويت
خولة القزويني	عندما يفكر الرجل - سيدات وأنسات - مذكرات مغتربة - مطلقة من واقع الحياة - أهلاً سيادة الرئيس - هيفاء تعترف لكم - رجل تكتبه الشمس	سبع روايات	لبنان - الكويت
ناشي القحطاني	لهيب الجوار	رواية واحدة	الكويت
ميس خالد العثمان	غرفة السماء - عقيدة رقص - عرائس الصوف	ثلاث روايات	لبنان
مبارك شافي الهاجري	أنا كويتي	رواية واحدة	الكويت

كتاب الرواية	الروايات	العدد	مكان النشر
ليلى العثمان	العصص - وسمية تخرج من البحر - المرأة والقطعة - فتحية تختار موتها - المحاكمة - يوميات الصبر والمر - ليلة القهر - صمت الفراشات - خذها لا أريدها	تسع روايات	لبنان - الكويت - سوريا
فيصل السعد	الدهشة	رواية واحدة	لبنان
فوزية شويش السالم	الشمس مذبوحة والليل محروس - النواخذة - مزون: وردة الصحراء - حجر على حجر - رجيم الكلام	أربع روايات	سوريا - لبنان
فطامي زيد العطار	مازال على الدرب أثر.. لن أنسى	رواية واحدة	مجهول
فاطمة العلي	وجوه في الزحام	رواية واحدة	مجهول
طيبة الإبراهيم	الإنسان الباهت - الإنسان المتعدد - انقراض الرجل - القرية السرية - ظلال الحقيقة - دائرية الزمن - الكوكب ساسون - أشواك الربيع - مذكرات خادم - الجزء ١ - مذكرات خادم - الجزء ٢ - لعنة المال - البلهاء - القلب القاسي وأشواك الربيع	١٣ رواية	مصر - الكويت
طالب الرفاعي	ظل الشمس - رائحة البحر - سمر كلمات	ثلاث روايات	مصر - سوريا
خلف عبدالله	مدرسة من المرقاب	رواية واحدة	لبنان
خضر عبداللطيف الخضر	أحلام في مهب الريح - وجنحت الشمس إلى المغيب - بائعة اللين - جنكيزخان تحت الأبراج	أربع روايات	الكويت

كتاب الرواية	الروايات	العدد	مكان النشر
عبدالعزیز محمد عبدالله	كنز وغيوم في السماء - حيث لاشيء - العافور - عندما في الأسفل	أربع روايات	الكويت
سعاد الولايتي	واكويتاه - كويتي + كويتية - وانقشع الضباب -	ثلاث روايات	الكويت
سليمان خليف	عزيزة	رواية واحدة	مخطوطة
حمد الحمد	زمن البوح - مساحات الصمت - الأرجوحة - مساءات وردية	أربع روايات	الكويت
حمد محمد ختلان	عندما يكتمل القمر - أحلام أحلام	روايتان	الكويت
إسماعيل فهد إسماعيل	كانت السماء زرقاء - المستنقعات الضوئية - الحبل - الضفاف الأخرى - ملف الحادثة ٦٧ - الشياح - خطوة في الحلم - الطيور والأصدقاء - النيل يجري شمالاً: البدايات - النيل يجري شمالاً: النواطير - النيل: الطعم والرائحة - الشمس في برج الحوت - الحياة وجه آخر - قيد الأشياء - دوائر الاستحالة - ذاكرة الحضور - الأبابليون - العصف - يحدث أمس - بعيدا إلى هنا - سماء نائية - الكائن الظل	٢٢ رواية	الكويت - لبنان - سوريا
جمال عبدالخضر عبدالرحيم	بارعة - ستعود السماء زرقاء	روايتان	الكويت
هبة بوخمسین	قليلاً... وشهقة	رواية واحدة	لبنان
منى الشافعي	ليلة الجنون	رواية واحدة	لبنان
خالد الحربي	أزهار البيانو	رواية واحدة	الكويت

كتاب الرواية	الروايات	العدد	مكان النشر
وليد جاسم الجاسم	فانيلا	رواية واحدة	الكويت
أسرار الجراح	بئر الثعبان	رواية واحدة	مجهول
محمد هشام المغربي	ساق العرش	رواية واحدة	مجهول
هديل الحساوي	مرآة مسيرة الشمس	رواية واحدة	لبنان
صبيحة المشاري	قسوة الأقدار	رواية واحدة	مجهول
عبدالله خلف	مدرسة من المرقاب	رواية واحدة	مجهول
خليل محمد الوادي	إيه... أيتها الصغيرة	رواية واحدة	مجهول
خالد الشايجي	الفخ	رواية واحدة	الكويت
فهد الدويري	ريح الشمال	رواية واحدة	الكويت
بثينة العيسى	سعار - ارتطام لم يسمع له دوي - عروس المطر	ثلاث روايات	لبنان - سوريا
عبدالوهاب السيد	الأبعاد المجهولة	رواية واحدة	الكويت
سعد الجوير	بربار	رواية واحدة	الكويت
محمد الشارخ	العائلة	رواية واحدة	مصر
علياء الكاظمي	ويبقى الأمل ينبض في القلوب	رواية واحدة	مجهول

نستنتج من خلال هذا الجدول الإحصائي أن عدد مبدعي الرواية يزيد على ٤٣ روائياً وروائية، كما تتضمن الخطاطة الإحصائية متناً روائياً يقدر بأكثر من ١١٤ عمل روائي سردي، وبهذا يكون إنتاج الرواية أكثر من إنتاج القصة القصيرة بالكويت.

ويلاحظ أن إسماعيل فهد إسماعيل أكثر إنتاجاً في الروايات بالكويت بما يزيد من ٢٢ رواية، وبذلك يحتل مكانة معتبرة في الساحة الروائية العربية على مستوى التراكم الكمي إلى جانب نجيب محفوظ، وعبد الرحمن منيف، وإحسان عبد القدوس، ويوسف السباعي، وعبد الكريم غلاب، ومبارك ربيع...

ويتبع إسماعيل فهد إسماعيل في الكم الروائي المبدعة الكويتية طيبة إبراهيم وليلى العثمان وخولة القزويني... ويعني هذا أن الرواية الكويتية بدأت ذكورية لتنتقل إلى رواية نسائية بامتياز على غرار القصة القصيرة الكويتية. وإذا كانت الكاتبة السعودية الدكتورة آسية خاشقجي أول كاتبة لنص روائي في الخليج بعنوان "بريق عينيك" سنة ١٩٥٩م، فإن أول رواية كويتية هي بعنوان "وجوه في الزحام" للكاتبة فاطمة يوسف العلي، والتي صدرت سنة ١٩٧١م. بيد أن الدكتورة ليلي العثمان رفضت هذا الطرح: "في مداخله اتسمت بالصراحة. أشارت خلالها إلى توثيق الدكتور خليفة الوقيان للثقافة في الكويت ووجود تجارب أخرى رائدة قبل تلك الرواية منها "الحرمان" لنورية السداني و"قسوة الأقدار" للكاتبة صبيحة مشاري، وكلاهما صدرت في مطلع الستينيات من القرن الماضي"^(١).

ومن المعروف أن طيبة أحمد إبراهيم كانت السباقة عربياً وخليجياً إلى كتابة رواية الخيال العلمي، وقد صدرت جل رواياتها العلمية عن المؤسسة العربية الحديثة ومؤسسة دار التعاون للطبع والنشر بالقاهرة المصرية، كما كانت الرائدة عربياً في التنبؤ بالاستنساخ؛ وتشخيص ظاهرة أطفال الأنابيب بالدراسة الاستشراعية.

ومن المعلوم أيضاً أن جل الروايات الكويتية صدرت في أربع دول أساسية، ألا وهي: مصر، ولبنان، وسوريا، والكويت. ويعني هذا أن الإبداع الروائي الكويتي له هوية محلية وهوية خليجية وهوية قومية عربية.

وإذا أردنا أن نعرف مسيرة التطور الروائي بحسب العقود فلا بد لنا من الاستعانة بهذا الجدول التوضيحي لبناء استنتاجات موضوعية على ضوء معطيات إحصائية:

(١) محمد حربي، (معرض الكويت الدولي)، جريدة الفنون، الكويت، العدد ٩٦، ديسمبر ٢٠٠٨م، ص ٧-٨.

العقود الزمنية	عدد الروايات
عقد الأربعين	رواية واحدة
عقد الخمسين	لا يوجد أي نص روائي
عقد الستين	ثلاث روايات
عقد السبعين	١٤ نصاً روائياً
عقد الثمانين	١٨ نصاً روائياً
عقد التسعين	٣٨ نصاً روائياً
العقد الأول من الألفية الثالثة (٢٠٠٨م) ٥٣ رواية	

نلاحظ عبر هذه الخطاطة التوضيحية أن إيقاع الرواية الكويتية في السنوات الأربعين كان ضعيفاً جداً، والدليل على ذلك وجود إصدار روائي واحد، ليتبعه عقد الخمسين من القرن الماضي بغياب الإبداع الروائي بشكل مطلق، ليعقبه عقد الستين الذي عرف حضوراً للرواية الكويتية ولكن بصورة محتشمة.

بيد أن إيقاع الرواية الكويتية سينطلق في الثمانينيات، وسيزداد توسعاً مع عقد التسعين ليعرف مؤشر الإنتاج تراكمياً كبيراً كما ومتميزاً مع سنوات العقد الأول من الألفية الثالثة.

ويرجع الارتفاع الروائي في سنوات الألفية الثالثة إلى أسباب ذاتية وموضوعية، ويمكن إجمالها في الرخاء الاقتصادي الكويتي الذي كان له نتائج إيجابية على الأوضاع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمبدعين الكويتيين في مجالات شتى؛ مما أهلهم إيجابياً للتعاطي مع الكتابة السردية بصفة عامة والكتابة الروائية بصفة خاصة، وذلك رغبة في التعبير عن همومهم الشخصية وقضايا الذات والوطن والأمة والإنسانية.

وأهم ميسم يطبع الرواية الكويتية حضور الكتابة النسائية بكثرة على غرار الشعر والقصة والمقالة بالكويت، وهذا يدل على مدى تحضر المرأة الكويتية في

منطقة الخليج، وانتشار الحريات الخاصة والعامة في هذا البلد الذي بدأ يفتح أبوابه على مصاريعها لأشعة التقدم والازدهار والحداثة والعولمة.

أما على مستوى النقد، فنلاحظ ضعفاً في الدراسات والأبحاث والكتب الماكنة للإبداع الروائي الكويتي الذي حقق تراكماً كمياً وكيفياً لافتاً للانتباه؛ مما دفع المؤسسات الثقافية الكويتية إلى الاستعانة بمجموعة من النقاد العرب المتميزين أثناء انعقاد الندوات والمهرجانات والملتقيات وتبادل النشاطات والزيارات الثقافية بين مثقفي الكويت ومثقفي البلدان العربية المجاورة الأخرى، وذلك لتناول الرواية الكويتية بالبحث والمعالجة والتقويم وجعلها محوراً دراسياً وثقافياً.

وعلى الرغم من الركود النقدي نسبياً، فقد أسهمت مجموعة من المواقع الرقمية والمنابر الورقية في التعريف بالروايات الكويتية وصفاً ونقداً وتحليلاً وتشريحاً كمجلة "البيان" الصادرة عن رابطة الأدباء في الكويت، ومجلة "العربي"، و"جريدة الفنون"، ومجلة "الكويت"، وكتاب "عالم المعرفة"، ومجلة "عالم الفكر"...

هذا، وقد ظهرت في السنوات الأخيرة مجموعة من الدراسات التي تهتم بالرواية الكويتية تاريخاً ودراسة، ونذكر منها ماكتبه كل من السادة الأساتذة التالية أسماؤهم:

١ - دكتور مرسل العجمي وآخرون: الرواية العربية "ممكّنات السرد"، أعمال الندوة الرئيسية لمهرجان القرين الثقافي الحادي عشر، الجزء الأول، منشورات المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.

٢ - صلاح صالح وآخرون: الأدب في الكويت خلال نصف قرن، (١٩٥٠-٢٠٠٠م)، الجزء الثاني، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.

٣ - الدكتور علي الراعي: الرواية في الوطن العربي، الطبعة الأولى ١٩٩١م، دار المستقبل العربي.

وخلاصة القول: هذه هي ببليوغرافيا الأدبية التي خصصناها للرواية الكويتية تحقيقاً وتصنيفاً وتاريخاً وفهماً وتفسيراً واستنتاجاً، وتمتد عبر سبعة عقود من سنة ١٩٤٨م إلى سنة ٢٠٠٨م. ونحن نعتز بما اعترف بقصورنا و عجزنا عن الإلمام بجميع المدونات والنصوص والأعمال الروائية الكويتية. لذا، ستبقى ببليوغرافيتنا دائماً محاولة إحصائية نسبية وتقريبية ومفتوحة على كل المستجدات الإبداعية، نصح ثغراتها الناقصة كلما أدركنا أخطاءنا وهفواتنا، ونضيف إليها المزيد كلما تواصلنا بالجديد من الأعمال الروائية الجديدة سواء نشرت في الكويت أم خارج البلاد أم تسلمناها مباشرة من قبل المبدعين الروائيين والباحثين والمهتمين والدارسين الكويتيين وغير الكويتيين.

المصادر والمراجع

- محمد حربي، (معرض الكويت الدولي)، جريدة الفنون، الكويت، العدد ٩٦،
ديسمبر ٢٠٠٨م، ص ٧-٨.